الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد ومناهج

البعد النفسي في رواية " مسجونة الديجور"

لملاك بدره

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبة

إحسان تمزوت

إشراف الأستاذة:

أمينة لعموري

السنة الجامعية: 2024/2023

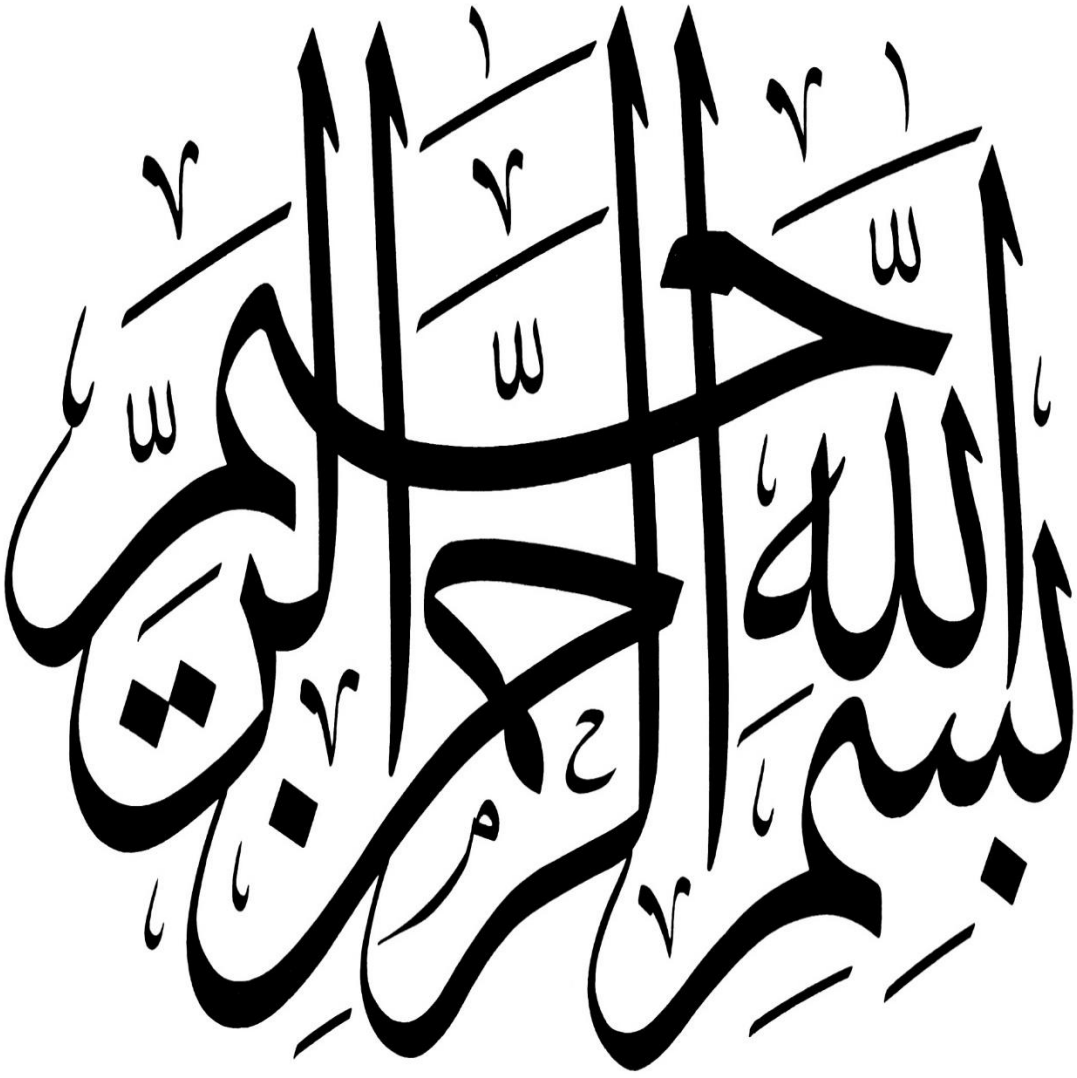
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

إلى أمي الحبيبة،

إلى من كانت لي العون والسند في كل مراحل حياتي،

إلى من أضاءت لي دروب العلم بصدق حبها ودعائها،

إلى من غرست في قلبي حب النجاح والاجتهاد،

.أهدي إليكِ ثمرة جهودي وتعب سنواتي

.فلكِ مني كل الشكر والتقدير على دعمك المستمر وتشجيعك الذي لا ينضب

إلى والدي العزيز،

إلى من كان لي المثل الأعلى في القوة والصبر،

إلى من لم يبخل عليّ بحنانه وتوجيهاته،

.أهديك هذا العمل اعترافًا بفضلك.

إلى أختي وأخي الأعزاء،

إلى من شاركوني أحلامي وطموحاتي،

أهديكم هذه المذكرة تعبيرًا عن شكري وامتناني

إلى جدتي الحبيبة من أمي وجدتي من أبي

إلى من كانت لي مصدر الحكمة والعطاء،

إلى من علمتني الصبر والإصرار،

أهديك هذا العمل تقديرًا لحنانك ودعائك المستمر.

إلى أساتذتي الأفاضل،

إلى من لم يبخلوا عليّ بعلمهم ونصائحهم،

.أهديكم هذا العمل تعبيرًا عن شكري وامتناني

إلى من شاركوني لحظات الفرح والحزن،

إلى من كانوا لي العون والسند في كل الأوقات،

.أهديكم هذه المذكرة تعبيرًا عن شكري وامتناني

مع خالص التقدير والمحبة،

مقدمة

مقدمة:

إن الأدب مرآة يعكس المجتمع ونفوس أفراده لأنه يوفر نافذة فريدة لفهم تعقيدات النفس البشرية من خلال الشخصيات والسرد كما يمكن ان يكون أداة فعالة لفهم العواطف والصراعات النفسية مما يجعله ميدانا خصبًا لدراسة لدارسة الاعمال الأدبية من الجانب النفسي، وفي هذا الإطار، تأتي رواية "مسجونة الديجور" لتبرز بعمق الأبعاد النفسية للشخصيات والأماكن والأزمنة التي تروي من خلالها قصة مليئة بالتحديات والصراعات الداخلية.

تتمحور إشكالية هذا البحث حول كيفية تصوير الروائية للصراعات النفسية التي تعيشها الشخصيات في رواية "مسجونة الديجور"، وكيف يتجلى هذا البعد النفسي في المكان والزمان؟

نسعى في هذا البحث إلى تحليل البعد النفسي في الرواية مستندين إلى المنهج النفسي الذي يعد أحد المناهج الرائدة في فهم الأبعاد النفسية ،سنقدم بحثنا على شكل فصلين اثنين تتقدمهما مقدمة، وتليهما خاتمة، ففي الفصل الأول المعنون ب" تحديد المفاهيم" سنستعرض فيه المفاهيم الأساسية لبحثنا هذا، بداية بعلاقة علم النفس بالأدب، ثم المنهج النفسي عند كل من الغرب والعرب، أما عن الفصل الثاني المعنون ب "البعد النفسي في رواية " مسجونة الديجور "، لقد تطرقنا فيه لدراسة تطبيقية للبعد النفسي في الرواية بداية ب البعد النفسي لشخصيات، ثم البعد النفسي للمكان و الزمان.

اعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر ومراجع نذكر منها مدخل إلى نظرية النقد النفسي لزين الدين مختاري، وكتاب مناهج النقد الأدبي ليوسف وغليسي، وكذلك كتاب مناهج النقد المعاصر لصلاح فضل، وكتاب التفسير النفسي للأدب لعز الدين إسماعيل وكتب أخرى سنتطرق إليها في قائمة المصادر والمراجع.

أهم ما وجهنا من صعوبات في بحثنا هذا، هو صعوبة تطبيق المنهج النفسي، واستنباط الأبعاد النفسية الدقيقة، كذا صعوبة جمع المصادر والمراجع التي تتناول الأدب وعلم النفس بشكل متعمق.

لكن وبفضل الله وتوفيقه أتممنا هذا البحث الذي نأمل أن يكون إضافة قيمة للمكتبة الأكاديمية، كما أجزل الشكر لكل من ساهم في إتمامه من قريب أو بعيد.

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم

1. **مفهوم الأدب:**

[1]لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور :" **إن الأدب ما يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع الذي يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة**". و إن مصطلح الأدب مصطلح واسع النطاق متعدد المعاني، قد تشعبت وتطورت عبر الزمن، منها أن الأدب هو تعليم الناس الفضائل وحثهم على الخير و نهيهم عن السيئات، وكذلك بمعنى الدعوة إلى الطعام والمأدبة.

اصطلاحا :إن لفظة الأدب من الألفاظ التي تطور معناها بتطور حياة العالم عامة ، و الأمة العربية خاصة ، وانتقالها من نمط البداوة نحو المدينة والحضارة ، يشير إلى هذا شوقي ضيف قائلا: "**كلمة الأدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية، وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة حيث اختلفت عليها معاني متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم**"[2] حيث نرى اختلافات في الاصطلاحات ، رغم تقاربها ففي العصر الجاهلي كانت تعني الدعوة إلى الطعام ، منه قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ**".[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف ،1119، كورنيش النيل، القاهرة، ص43

[2] شوقي ضيف، العصر الجاهلي، ط22، دار المعارف ،2000، ص7

[3] أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد الرازي، قضايا القران وتلاوته لرازي، تح عامر حسن صبري، ط1، دار البشائر الإسلامية، 1994م_1415ه، ص73

وفي عصر صدر الإسلام تطور معناه إلى اكتساب مكارم الأخلاق ودليل ذلك ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم "**أدبني ربي فأحسن تأديبي** "[1]. وفي العصر الأموي أصبحت تشير إلى مهنة التعليم والتهذيب يعينهم الخليفة لتعليم أبنائه ، وبحلول العصر العباسي اتسع معناها ليشمل النصائح الأخلاقية ، أما في العصر الحديث أصبح يستخدم للإشارة لكل ما يتعلق بالكتابة الإبداعية والنقد الأدبي والدراسات اللغوية .حيث أصبح معنى الأدب يظم كل الإبداعات النثرية والشعرية ، المكتوبة منها والمسموعة ، وكذلك يقسمها حسب المكان كالأدب الغربي والأدب العربي ، والزمان كالأدب الجاهلي والأدب المعاصر .كما يصنف هذه الأنواع إلى أصناف تسمى الأجناس الأدبية ، النثرية منها والشعرية . ومن أحدث الأجناس النثرية نجد جنس "الرواية".

2. مفهوم علم النفس

جاء في كتاب أصول علم النفس، لأحمد عزت رابح أن علم النفس هو:" **العلم الذي يدرس الحياة النفسية، وما تتضمنه من أفكار ومشاعر ، وإحساسات وميول ورغبات وذكريات و انفعالات**"[2]. أي أن علم النفس هو العلم الذي يختص بالجانب النفسية لحياة الإنسان، وتحليل سلوكيات البشر في محاولة لفهم، وتبرير أفعالهم ورغباتهم، وأفكارهم ودرجات انفعالهم لحظات تعرضهم لعوامل نفسية. كما يعرفه أيضا أنه :"**العلم الذي يدرس**

[1] تقي الدين أبو العباس ابن تيمية، كتاب أحاديث القصاص، تح محمد بن لطفي الصباغ، ط3، المكتبة الإسلامية، بيروت، 1988م_1408هـ، ص94

[2] أحمد عزت رابح، أصول علم النفس، ط7، دار الكاتب العربي لطباعة والنشر، القاهرة ،1968، ص3

سلوك الإنسان أي ما يصدر عنه من أقوال وأفعال وحركات ظاهرة".[1] واعتمادا على هذا القول ، واعتمادا كذلك على ما نلاحظه ندرك ، أن دارسين في علم النفس ،قد اهتموا بكامل الأمور الصادرة عن الانسان ، و انتاجاته من أقوال وأفعال وابداعات ، التي ينزوي تحت لوائها الأدب كنوع من التعبير عن النفس ،خاصة جنس الرواية حيث قاموا بتحليل الجوانب النفسية لها، ومن أعلام هذا العلم نجد العالم النفسي النمساوي سيغموند فرويد .

3. العلاقة بين علم النفس والأدب:

يرى عز الدين إسماعيل في كتابه التفسير النفسي للأدب أنّ:" **العلاقة بين الأدب وعلم النفس لا تحتاج إلى إثبات لأنه ليس هناك من ينكرها. وكل ما تدعو الحاجة إليه هو بيان هذه العلاقة ذاتها، وشرح عناصرها وعلى أي نحو يرتبط الأدب بعلم النفس. أَيَسْتَمِدُّ الأَدَبُ مِنَ النَّفْسِ ، أَمْ تَسْتَمِدُّ النَّفْسُ مِنَ الْأَدَبِ، أَمْ أَنَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَهُمَا عَلَاقَةَ تَبَادُلٍ مِن تَأْثِرٍ وَتَأَثُرٍ؟**"[2] ، يتضح جليا أن العلاقة بين الأدب وعلم النفس علاقة ترابط وتكامل، يبرهن على هذا عز الدين إسماعيل قائلا : فعلم النفس قائم على تحليل النفس البشرية ، والبحث في معطياتها و انتجاتها. التي تتجلى في تصرفات وأفعال الشخص ومعاملته مع أقرانه، كما تتجلى كذلك في انتاجاته الإبداعية ، فهي تعبير خالص عن نفسه ومحتواها وعلى رأسها الأدب الذي يصفه عبد العزيز عتيق في كتابه في النقد الأدبي على أنه

---

[1] أحمد عزت رابح، أصول علم النفس، ص3

[2] عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ط4، مكتبة الغريب، القاهرة، ص5

"**يتصل الأدب اتصالاً وثيقاً بعلم النفس لأن الأدب مرآة عقل الأديب ونفسه**" [1]بمعنى أن الأدب يتشابك مع علم النفس في مواضع عدة بشكل وثيق مجسدا محاولة للفهم العميق لباطن الإنسان وتحليل تجاربه فالأدب يعتبر انعكاسا لعقل ونفس الأديب .هذا ما جعل المعتمين بالتحليل النفسي للأدب يمنحون اهتماما خاصا لتحليل الجانب بالأديب والمبدع في حد ذاته فإن " **التحليل النفسي للأدب انطلق ابتداء من العناية بالمرسل أي المبدع والأديب ذاته، والربط بين إنتاجه من ناحية ، وبين تاريخه الشخصي من ناحية أخرى، هذا التاريخ الشخصي الذى يتمثل في مجموعة الخبرات المتراكمة لديه منذ سن الطفولة الباكر**."[2]

وككل العلاقات فإن العلاقة بين الأدب وعلم النفس، لها تاريخها، وتعود بدايات هذه العلاقة إلى الفلسفة اليونانية، مع الفيلسوف أريسطو ونظريته "نظرية التطهير"، الذي تحدث عز الدين إسماعيل عن محتواه قائلا:" **حديثه عن أثر المأساة في الجمهور، أول معلم حقيقي من معالم الطريق إلى شرح العلاقة بين الأدب وعلم النفس، على أساس من المعرفة الشبه علمية، إنها أول محاولة لتجنب العبارات الفضفاضة في شرح هذه العلاقة والانتقال من مجرد الإحساس المبهم إلى الإدراك.**" [3]. وعليه فإن هذه المحاولة هي من أول الإرهاصات إن لم تكن أولها في تبين علاقة علم النفس بالأدب.

---

[1] عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، ط2، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت ،1972، ص61

[2] صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، ميريت لنشر والمعلومات، ط1، القاهرة ،2002، ص69

[3] عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص5

لكن العلاقة في شكلها التام الواضح تبدو مع الظهور الفعلي لعلم النفسي على ساحة العلوم الإنسانية، على يد سيغموند فرويد. حيث ارتبط التحليل النفسي بالأدب كمنهج اتبعه المحللون في دراسة الأدب، يقول صالح فضل عن هذه العلاقة وبدايتها:" **المنهج النّفسي بدأ بشكل علمي منظّم مع بداية علم النّفس ذاته، منذ مائة عام على وجه التّحديد. في نهاية القرن التّاسع عشر، بصدور مؤلفات "فرويد" في التّحليل النّفسي. وتأسيسه لعلم النّفس، استعان في هذا التّأسيس بدراسة ظواهر الإبداع في الأدب ، والفنّ كتجلّيات للظّواهر النّفسية."**[1]، ويقول إبراهيم محمود خليل في كتابه النقد الأدبي الحديث من المحاكات إلى التفكيك أن فرود يرى أن الأدب:" **شكل من أشكال التعبير عن الرغبات المكبوتة وصورة من صور التنفيس عن اللاوعي المختزن ويضيف فرويد، موضحا أن الأعمال الأدبية والفنية العظيمة تشكل أسلوبا يلجأ إليه اللاوعي للتعبير عن نفسه ويتخلص من مكبوته"**[2] .هذه الرؤية تبرهن على وجود العلاقة بين الأدب وعلم النفس، وأنهما يستمدان من بعضهما البعض ، في علاقة تأثر وتأثير . حيث أن علم النفس يحلل الأدب ويعامله كمصدر للبراهين والدلائل التي يبني عليها فرضياته، والأدب يعتمد على التحليل النفسي كأداة لفك شفراته. عبر التحليل النفسي للنص الأدبي وفق المنهج النفسي.

---

[1] صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ميريت لنشر والمعلومات، ط1، القاهرة ،2002، ص66

[2] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى تحليل، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2003، ص56

إن العلاقة بين علم النفس والأدب علاقة تتم عبر طرف ثالث يلعب دور الوسيط ألا وهو المنهج النفسي. منهج له تاريخه الذي مر به، ليصل لشكله الحالي المتعارف عليه. وأبرز قسمين في تاريخه هما المنهج النفسي عند الغرب، والمنهج النفسي عند العرب.

1.المنهج النفسي عند الغرب

إن نشأة علم النفس عامة والمنهج النفسي خاصة في شكله الحديث غربية بحة، رغم وجود ارهاصات لدى العرب، وتطوره كان عبر دارسين غربين أمثال كارل يونغ، وألفرد أدل. لكن لا يمكننا الحديث عن علم النفس دون الانطلاق، والتحدث في المقام الأول عن المؤسس الفعلي له في شكله التام الناضج سيغموند فرويد.

أ. المنهج النفسي عند سيغموند فرويد

ظهر المنهج النفسي في العالم الغربي على يد سيغموند فريد، في أواخر القرن الـ 19. والذي يعد رائد، ومؤسس مدرسة التحليل النفسي. حيث يقول في هذا الخصوص يوسف وغليسي أن المنهج النفسي عند سيغموند فرويد بدأ بالنظريات الخاصة به والتي «**فسر على ضوئها السلوك الإنساني. برده إلى منطقة اللاوعي أي اللاشعور**"[1]، حيث قسم فريد الجهاز النفسي إلى ثلاث مستويات. الشعور، وما قبل الشعور، وأخيرا اللاشعور. ويمثل هذا الأخير "**الفرضية الأساسية التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي. ويقسم بدوره إلى**

[1] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، حسور لنشر والتوزيع، الجزائر ،1428هـ_2007، ص22

ثلاث قوى متصارعة. وهي :الـ هو ويمثل الجانب البيولوجي، والـ أنا ويمثله الجانب السيكولوجي أو الشعور، والـ أنا الأعلى ويمثله الجانب الاجتماعي والأخلاقي ".[1]

إن اللاشعور هو الأساس الذي تقوم عليه نظرية التحليل النفسي لفرويد، لأنه يعتبر اللاشعور مخزنا للدوافع، والرغبات التي لا نكون واعين بها، لكنها تؤثر بشكل كبير على سلوكياتنا.

كما علينا الإشارة إلى أن " **اهتمام فوريد منصبا على تفسير الأحلام باعتبارها النافذة التي يطل منها اللاشعور، وباعتبارها الطريقة التي تعبر بها الشخصية عن ذاتها، وتلتف حول قوانين الكبت والمنع الاجتماعيين.** "[2]. وعليه فنقول أنّ الأحلام محورا رئيسيا في نظرية التحليل النفسي لفريد. فهي الوسيلة التي تمكن الدوافع والرغبات المكبوتة، في اللاشعور من التعبير عن نفسها. كما يربط فريد عملية الإبداع والأحلام لأن المبدع يلقي إبداعه في حالة لاشعورية تماما مثل الحلم. فعملية الإبداع عند فرويد تقوم على" **تمييزه بين الشعور واللاشعور وبين الوعي واللاوعي بين مستويات الحياة الباطنية واعتبار اللاوعي أو اللاشعور هو المخزن الخلفي غير ظاهر للشخصية الإنسانية او اعتباره متضمنا للعوامل الفعالة في السلوك والإبداع**".[3]فهو يرى أن الإبداع ينبثق من الأفكار والرغبات المكبوتة من اللاوعي.

---

[1] زين الدين مختاري، مدخل إلى نظرية الحليل النفسي، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص10

[2] صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ص67

[3] صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ص67

كما نتطرق إلى أن فرويد قد لجأ " **إلى تاريخ الأدب ليستمد منه كثيرا من مقولاته ومصالحاته في التحليل النفسي. فسم بعض الظواهر بالعقد النفسية وسمها بأسماء شخصيات أدبية مثل عقدة أوديب وعقدة إلكترا. كما لجأ أيضا إلى تحليل بعض اللوحات الفنية التشكيلية وبعض الأعمال الأدبية الشعرية**"[1]. وعودته هذه تبين صحة العلاقة التي تطرقنا إليها سابقا، والقائمة بين علم النفس والأدب. حيث عاد للأدب واتخذه كمرجع ومصدر، لبناء نظرياته ومفاهيمه، وتسمية بعض العقد النفسية التي توصل إليها عبر دراساته.

ب. المنهج النفسي عند شارل مورون:

يعد شارل مورون من أهم الشخصيات في مجال علم النفس، حيث يعتبر من مؤسسي النقد النفسي، من خلال وضع مصطلح النقد النفسي، وذلك عام 1848، وينسب الباحثون في هذا المجال، الظهور الأول لهذا المصطلح ومفهومه لشارل، والذي بواسطته حقق النقد الأدبي انتصارا منهجيا كبيرا. حيث أضاف لمفاهيم المنهج النفسي التي كانت قبله إضافة جديد، " **إذْ فَصَلَ النقد الأدبي عن علم النفس، وجعل من الأول أكبر من أن يبقى شارح، وموضح لثاني، مقترح منهجا لا يجعل من التحليل النفسي غاية في ذاته، بل يستعين به وسيلة منهجية في دراسة النصوص الأدبية**"[2].يبين هذا القول الدور البارز الذي قام به

[1] المرجع السابق، ص68

[2] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر ،1428هـ_2007، ص23

شارل مورون في المنهج النفسي ، فلقد فصَلَ النقد الأدبي عن علم النفس رغم اشتراكهما في الاهتمام بالإنسان وتجاربه، إلا أن هناك فرق جوهري بينهما . فعلم النفس يتناول الظواهر العامة لسلوك الإنسان، بينما الأدب يركز على الخصائص الفردية، والتجارب الشخصية.

إن النقد الأدبي يستفيد من علم النفس كأداة تحليلية لفهم النصوص الأدبية، والشخصيات، ودوافع الكتابة، لكنه لا يجعل من التحليل النفسي غاية في حد ذاته. بل يعتبره مفيدا في استكشاف الدوافع اللاوعية للمؤلفين والشخصيات الأدبية. والبرهنة على صحتها.

نشير إلى أنّ بداية شارل مورون مع علم النفس عامة، والمنهج النفسي خاصة، وبالتحديد الجزئية التي أضافها، وهي النقد النفسي كانت " **مع الدراسة التي قام بها حول أعمال الشاعر الفرنسي مالارميه عام 1941، فاتحاً بذلك باب الدراسة الأدبية أمام أفق جديد، يعمل على تعميق فهمنا، واستيعابنا للدور الذي يؤديه اللاشعور في تشكيل، وبناء الآثار الأدبية. وهو الشيء الذي أثار الطريقة للبحث عن اللاوعي عند الكتاب ، وأبعاده الدلالية في النصوص، والإبداعات الأدبية**".[1] هذه الدراسة كانت بمثابة الخطوة الأولى في التحديث ، والإضافة البارزة التي قدمها شارل مورون. في تطبيق المنهج النفسي عامة، والفرع الجديد الذي أضافه له، تحت مسى "النقد النفسي". وعليه نقول إن كان فرويد هو

[1] عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2008، ص171

المؤسس لعلم النفس والمنهج النفسي، فإن شارل مورون أحد أبرز الباحثين الذين ساروا بالتحليل النفسي ومنهجه إلى الأمام.

2 المنهج النفسي عند العرب:

وكان للعرب كذلك حظ من هذا العلم، فرغم كون نشأة علم النفس غربية، لكن العرب التحقوا بالركب، وساهموا في تطويره نذكر منهم على سبيل الذكر لا الحصر.

2.أ المنهج النفسي عند العقاد:

يعد العقاد أحد النقاد الذين مارسوا التحليل النفسي والدراسات النفسية لشخصية الشاعر أو الأديب، ويتمثل ذلك في دراسته لنماذج عدة نذكر منها أبو نواس، ابن رومي، وابن رشد وأخرين وقد قال فيه، عبد القادر فيدوح، في كتابه الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي " **لقد شغف العقاد بالبحوث النفسيّة في مرحلة مبكرة من حياته الفكرية، وقد دلت على، ذلك أعماله الأدبية والنقدية في مطلع القرن العشرين، كما نجد بعض الباحثين يدونه رائد الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث بلا منازع.** "[1] ، وهذا الرأي لم يكن من فراغ بل نظرا لما قدمه للأدب عامة ، والمنهج النفسي عامة . وقد قام بدراسات عديدة، متبعة مدرسة خاصة من مدارس التحليل النفسي العديدة ، وهي المدرسة السيكولوجية التي قال عنها :" **فمدرسة النقد السيكولوجي أو النفساني أحقها جميعا بالتفصيل في أي وفي**

[1] عبد القادر فيدوح الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، 2010،ص131

ذوقي لأنها المدرسة التي تستغني بها عن غيرها، ولا تفق شيئا من جوهر الفن أو الفنان المنقود"[1] . ، هذا الانتماء، والاتباع لهذه المدرسة يرسم لنا الخطوط العريضة التي يتبعها العقاد في دراساته التحليلية ، كما اعتمد فيها أيضا على "**رسم الصور النفسية على ظروف العصر والبيئة والنشأة والسياسة والثقافة وينبغي أن تعرف أن هذه الظروف والعوامل لم تكن مقصودة لذاتها بوضعها أدوات معرفية وإنما توسل بها الناقد للوصول إلى ملامح الصور النفسية** "[2]. فالعقاد يبدأ أولا برسم المحيط الخارجي الذي تنتمي له الشخصية، ثم يسعى للإحاطة بكل العوامل، والظروف التي لها تأثير على الشخصية، كالعصر، والبيئة والنشأة وغيرها، ثم يتغلغل إلى النفس المبدع أديبا كان، أو شاعر ليكون حكمه على نفسيته متبعا المنهج النفسي، وفق أسلوب التحليل الخاص بالمدرسة السيكولوجية. كما قد قسم زين الدين مختاري التحليل النفسي للأدباء والشعراء عند العقاد إلى مقومات ثلاث يقول عنها :" **تقوم الدراسة البيوغرافية للشعراء والعباقرة عند العقاد على المقومات الآتية، 1- رسم الصورة النفسية والجسدية، 2- استنباط مفتاح شخصية، 3- يتعلق بطريقة الدراسة"**[3]. فأما المقوم الأول رسم الصورة النفسية ، الذي أشرنا له سابقا في القول السابق لزين دين مختاري الذي يضيف أيضا أن العقاد بخصوص" **الصورة الشخصية فقد اعتمد في تشكيل**

---

[1] عباس محمود العقاد النقد السيكولوجي، مقال نشر في جريدة الأخبار 05/04/1961، نقلا عن عبد القادر فيدوح، الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، ص 133

[2] زين الدين مختاري، مدخل الى نظرية النقد النفسي ،من منشورات اتحاد كتاب العرب، ،1998, ص22

[3] المرجع نفسه، ص نفسها

ملامحها عن الوصف الخارجي لبنية الجسد وكل ما يتصل بهذه البنية من علامات متميزة"[1] أي أنّ العقاد يهتم بالجانب الفيزيولوجي كملامح الوجه وأشكاله، والعلامات المميزة من شخص إلى آخر. أما عن المقام الثاني فهو استنباط مفتاح الشخصية ، ففي هذه المرحلة يحاول العقاد الوصول إلى سمة معينة استنادا على أدلة معاير معينة ، وهذه السمة تعتبر مفتاح الشخصية "**فالمقصود بهذا المفتاح في مجمع دراسات العقاد البيوغرافية ، هي تلك السمة الغالبة على سلوك الشخصية وخلائقها وصفاتها وعاداتها وهي التي تميز الشخصية من غيرها من الشخصيات**".[2] وعليه فإن هذه السمة أو هذا المفتاح يعتبر أداة تحليلية قوية ، كونه ساعد في فهم الدوافع والأسباب وراء تصرفات الشخصية وإبداعها. **أما المقوّم الثالث والأخير الذي قامت عليه الدراسات البيوغرافية للعقاد، يتعلق بطريقة الدراسة ذاتها والمعالجة نفسها، وتتكئ هذه الطريقة على منحيين، وهما المنحنى النفسي الفني، والمنحنى الفني الجسمي.**" [3]إن هذا المقوّم يتعلق بالمنهجية التي يتبعها العقاد في دراسته وتحليله للشخصيات، حيث يجمع بين التحليل النفسي التاريخي والأدبي، للشخصيات التي يدرسها، وهذا أسلوب فريد في المعالجة. فبهذا المنهج يقدم العقاد دراسته كأعمال تسلط الضوء على الشخصية من جميع الجوانب، مما يمكن للقارئ الحصول على صورة شاملة

[1] زين الدين مختاري، مدخل الى نظرية النقد النفسي ، ص 22

[2] نفسه، ص 23

[3] نفسه، ص24

ومفصلة للشخصيات التي يعجب بها ويدرسها. وكانت هذه الطريقة في التحليل هي تجلي المنهج النفسي، واستخدامه لدا العقاد

2.ب المنهج النفسي عند النويهي: "**الدكتور محمد النويهي أستاذ جامعي درس في القاهرة، وحصل على شهادة الدكتوراه من لندن ، وعمل رئيسا لقسم اللغة العربية في جامعة الخرطوم ثم أستاذا في قسم اللغة العربية ، في الجامعة الأمريكية بالقاهرة .أصدر النويهي مجموعة من الدراسات لفتت الأنظار إليه، نظرا لما كانت تمتاز به من جدة ، وطرافة ، وقدرة على التحليل .إضافة لما تنم عنه من ثقافة واسعة وعميقة من إصداراته نجد نفسية أبو نواس والشعر الجاهلي وشخصية بشار** " [1] كونه شخصية مميزة في العالم العربي والتعليم الجامعي عامة ، ومجال التحليل النفسي ، والتحليل النقد النفسي على وجه الخصوص . نجد أن زين الدين مختاري تطرق له في كتابه مدخل الى نظرية النقد النفسي، الذي ذكر فيه أعلام هذا المجال كالعقاد.

و إن النويهي كغيره من رواد المجال النفسي ، قام بخطوة أخرى جديدة فيه ، وقدم كذلك إضافة فيه متمثلة في نظرية في النقد النفسي ، نظرية " **يمكن تلخيصها في مفهومين أساسيين هما تنفيذ الفنان عن عاطفته وتوصيلها إلى الناس**"[2] . و تقسيم هذه النظرية على هذا النحو كون النويهي يعتقد أن الفنان يجب أن يستخدم فنه كوسيلة للتعبير

[1] إبراهيم السعافين، خليل الشيخ، مناهج النقد الادبي الحديث، الطبعة الاولى، منشورات جامعة القدس المفتوحة،1997، ص183

[2] زين الدين مختاري، مدخل الى نظرية النقد ص30

عن مشاعره الشخصية وتجاربه العاطفية أي يمكن للفن أن يكون وسيلة للتحرر والتخلص من الضغوط النفسية كما يجب عليه أيضا أن يكون قادرا على نقل تلك العواطف والمشاعر إلى الجمهور من خلال أعماله الفنية أي يمكن للفن أن يكون قادرا على التواصل مع الآخرين وإثارة تفاعلهم وتأثيرهم إلا أن "**نظرية النويهي لا تقف عند حدود التنفيذ عن العواطف وتوصيلها فحسب بل تتعدها إلى ضرورة تمثل المتلقي التجربة كما عاشها الأديب بالمرارة نفسها للحصول على المتعة والفهم**"[1] وهذا يعني أن نظرية النويهي تتجاوز مجرد التنفيذ عن العواطف وتوصيلها إلى أنها تشجع أيضا على تمثيل المتلقي لتجربة بنفس الطريقة التي عاشها الكاتب لأن هذا يساعد في تحقيق التواصل الفعال والتأثير على الجمهور كذا تحقيق الاستمتاع بالفن والتأمل فيه لقد قام النويهي بالعديد من الدراسات النفسية على شخصيات أدبية كأبو نواس وابن الرومي وشخصية بشار و " **قد حصر دراسته لابن الرومي في تشخيص بعض الأمراض الجسمية والآفات النفسية التي استقراها من شعره وتوصل إلى أشد ما كان يؤلم هذا الشاعر هو إحساسه بالعجز الجنسي وبطياته واضطراب هضمه لضعف معدته**" [2]فنلاحظ أن النويهي طبق نظريته على ابن الرومي واستنتج منها سببا وشخص كذلك ما كان يعرقل الشاعر في حياته و يؤذيه . وهو الاتجاه نفسه والطريقة نفسه التي درس به الشخصية النواسية. ويقول عنه زين الدين مختاري أيضا مقارنا بينه وبين

[1] زين الدين مختاري، مدخل الى نظرية النقد، ص31

[2] نفسه، ص نفسها

العقاد أن:" **النويهي كان مخلصا لمنهجه النفسي حتى في بعض اللمحات الفنية على غرار العقاد (.....) كما أن اعتماد الناقد على شعر الشاعر لم يكن سوى وسيلة للوصول إلى تحليل شخصية الشاعر ونفسه وعقده وشدوده وبيان أثر هذه الحالات النفسية في فنه**"[1]_، وكانت هذه النظرية هي التجلي للمنهج النفسي ومظاهره ، وكذلك تطبيقه من قبل النويهي.

[1] زين الدين مختاري، مدخل الى نظرية النقد، ص 33

الفصل الثاني:

الأبعاد النفسية في رواية

مسجونة الديجور

أولا: البعد النفسي للشخصيات:

تعتمد الرواية على وصف شخصياتها بتفاصيل دقيقة ، لأنها« تمتلك قدرة خاصة على جعل شخصياتها مقبولة كأنهم أشخاص واقعيون ، يخوضون تجربة معاشَةً أو يمكن أن تعاش و ذلك لدرجة أننا نشعر إزائهم بالتصديق ، ولا نتردد في الاعتراف بمهارة الروائي في شخصيات حقيقية إلى أقصى درجة ممكنة»[1].يشير القول إلى مهارة الرواية في جعل الشخصيات تبدو كأنها حقيقية تعيش تجارب واقعية، وهو ما يتحقق عبر الاهتمام بالتفاصيل، و التطور النفسي للشخصيات ، و تفاعلهم الطبيعي مع الأحدث ، والاتساق الداخلي في الرواية ، فهذه العناصر مجتمعة تمكن القارئ في الانغماس في القصة، و الشعور بواقعية الشخصيات مما يعكس براعة الكاتب و قدرته على محاكاة الحياة الواقعية بأدق تفاصيلها.

أنواع الشخصيات وبُعدها النفسي في الرواية:

1-الشخصية الرئيسية

فالشخصية الرئيسية عند سعيد علوش " **هي الشخصية التي تتمحور عليها الأحداث في السرد وهي الفكرة الرئيسية التي تسبح حولها الحوادث وهي إلهام بموقف بطولي فردي**"[2]،أي أن الشخصية الرئيسية هي المحور الأساسي الذي تدور حوله الأحداث ،وهي

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت ،1990 ص300

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1985، ص126

غالبًا ما تكون المحرك الأساسي للقصة، حيث تؤثر أفعالها وتفاعلاتها على مجرى الأحداث ،كما أنها بمثابة القلب النابض للقصة، فهي التي تستحوذ على اهتمام القارئ وتشدّه لمعرفة المزيد عن تطورات حياتها ومواجهاتها وقد تكون مصدر إلهام للقراء من خلال موقفها البطولي أو الشجاع الذي يظهر في سياق الأحداث. **فاليتا كريتار:** هي الشخصية الرئيسية في الرواية لأن كل أحداث الرواية تتمحور عليها بناءً على هذا سنتطرق لدراسة بعدها النفسي.

الحزن: في هذه الرواية نلاحظ ان فاليتا مرت بعدة مواقف حزينة بينها فقدان والدها قبل بلوغها السن الرابعة ،الذي يظهر في قولها "**وأنا في ذاك السّن طالما سألت: أين أبي؟**"[1]، فقدان الأب في هذا السن المبكر أدى إلى تأثيرات نفسية عميقة، أما الوقف الثاني الذي تعرضت فيه لحزن عميق هو قدوم ذلك اليوم المرير الذي ماتت فيه الأم " آمبر" في قولها "**ها قد جاء ذلك اليوم المرعب،.....وهي في آخر أنفاسها**"[2] أضحت فاليتا" يتيمة و هي صغيرة ، أن سمات الحزن عند "فاليتا" لم تتوقف بعد بل تبعتها حتى في رحلة البحث عن قاتل والدها لما تعرضت للاغتصاب من قبل شابين أصابها بألم جسدي ونفسي بلغ درجة الإحباط. وصفته قائلة:" **صرختُ متألمة من هذا المنظر فقد كانت طعنة في الظهر أقسى بألف مرة من طعنة في الصدر**"[3].

---

[1] ملاك بدره، رواية مسجونة الديجور، فهرنهايت للنشر والتوزيع، الجلفة، الجزائر، 2023، ص12

[2] الرواية، ص 14

[3] الرواية، ص37

الوحدة: عانت فاليتا من الوحدة و الانعزال و يظهر ذلك في قولها "**بقيت هكذا في وحدتي عايشت أوجاعي أسامر وحدتي و أناجي نفسي** "[1]. تعكس هذه العبارات ما تواجهه من الانعزال، والتأمل الداخلي تحت وطأة الألم، والبحث عن السكينة النفسية.

الحسرة: تحسرت "فاليتا" عند فقدانها لصديق طفولتها الذي تحسرت عليه قائلةً:"**حتى بعد خسارتي لصديق طفولتي الذي الأن لا أتذكر إسمه جيدا**" [2]، و أيضا بعد أن اعترضاها الشابان قائلة: "**آه ما أغباني** "وهذه الجملة تعكس ندمها الشديد وحسرتها على نفسها الى ما وصلت اليه الاحداث.

التفاؤل: فبالرغم من الخزن الذي كانت تعيشه" فاليتا" الا انها متفائلة بيوم غدٍ مزهر، آملةً أن تجد قاتل والدها.

الانتقام: تمكنت "فاليتا" من الانتقام لنفسها من الوغدين اللّذان اغتصباها و يشير إلى ذلك قرار القاضي بعد تقديم أدلة اعتقالهما " **يُحكم على الشّابين بالسّجن فترة طويلة**"[3]،كما انتقمت أيضا لوالدها بعد عناء طويل قائلة: "**ارتخى ضميري الآن حققت العدالة لي و لأسرتي**"[4]

[1] الرواية، ص39

[2] الرواية، ص12

[3] الرواية، ص77

[4] الرواية، ص95

السعادة : تهدينا الحياة أضواءً في آخر النفق و تدعونا كي ننسى ألمًا عشناه ،ها قد مالت السعادة إلى "فاليتا "عندما ولدت ابنها "جوزيف" الذي استقبلته بفرح و قلب رحب وهذا ينعكس في قولها :"**سعادة عارمة تملأ قلبي ،آه شعور الأمومة**"[1]،كما تشعر "فاليتا" بالسعادة، و لأمان بوجود كاي، وتقدر دوره الكبير في تحويل حالتها النفسية من الحزن إلى الفرح، في قولها:" **أخيرًا قد مالت لي سعادة الحياة برفقته " عشيقي** "[2]، مما يعكس علاقة حب عميقة وذات تأثير إجابي كبير على حياتها .

2- **الشخصيات السكونية**

يرى حسن بحراوي أن الشخصية السكونية هي التي تقوم بدور ثابت في الرواية و هذا ما أكده تعريفه لها في قوله أن:" **الشخصية السكونية هي التي تظل ثابتة لا تتغير طول السرد** "[3]و هذا يعني أنها لا تمر بتطورات أو تغييرات كبيرة في سماتها أو سلوكها على مدار القصة .

من بين الشخصيات السكونية نجد:

أمير كريتار: الأم مصدر القوة والحب والدعم الذي يساعدنا على تجاوز الصعوبات والتحديات، حيث يتمثل بُعدها النفسي في ما يلي :

[1] الرواية، ص54

[2] الرواية، ص81

[3] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص215

الحزن: كانت تعاني الأم آمبر من حزن شديد وذلك لتأثرها بفقدان والديها وزوجها بحيث يظهر ذلك في صمتها الدائم مما يدل على حزنها العميق والكآبة التي حلت بها و ينعكس هذا في قول :"**كانت أينما حلتّ تصمت** "[1]لكن بالرغم من كل ما قاسته إلا أنها كانت تتحلى بالقوة والصمود وذلك من خلال عملها الشاق في المزرعة لإعالة أسرتها.

الحنان: الأم هي مصدر الحنان والاهتمام فكانت آمبر حنونة وطيبة تجاه ابنتها "فاليتا" و رفع معنوياتها و في هذا الصدد تقول فاليتا ": " **لطالما ساهمة في رفع معنوياتي ، لم تتركني لوحدي** "[2]، لكن للأسف علاقة الحب التي كانت بينهما لم تدم طويلا وذلك بسبب وفاة الأم آمبر الذي خلف بدوره أثرا سلبيا على "فاليتا".

2-**يوليا سولوميو:** هي زوجة خال فاليتا التي تكفلت برعايتها بعد وفاة والدتها، تميزت يوليا بشخصية حنونة وطيبة ومحبة ومقدرة لظروف فاليتا إذ كانت لها بمثابة الأم الثانية والدرع الحامي لها، وينعكس ذلك في هذا قول :"**كانت كأم رؤوم معي ، دائمًا ما تهتم بي و تحميني من صرخات خالي عليّ**"[3].

الحزن: الحزن كان جزءًا كبيرًا من حياة يوليا، حيث نشأ عن وفاة والديها، وخاصة والدتها التي لم تشبع من حنانها وعطائها. ما زاد الأمور سوءًا هو معاملة زوجها السيئة وصراخه الدائم وتعنيفه لها .

---

[1] الرواية، ص14

[2] الرواية، ص12

[3] الرواية، ص 16

الصبر: يوليا شخصية صبورة فقد تحملت معاملة زوجها السيئة وبطشه وعنفه و هذا ما جعلها تعيش تحت ضغط نفسي دائم ورغم الظروف الصعبة التي تتعرض لها إلا أن صبرها وطيبة قلبها لم يتأثرا و يشير إلى ذلك قولها :"**أنّها ستصبر حتّى يعجز الصّبر عن صبرها و ستصبر حتّى ينظر الله في أمرها**"[1].

3-رُلا سماك داون:

العطف: رُلا فتاة عطوف لأنها تظهر تعاطفًا ومساندة ل "فاليتا" دون معرفة مسبقة لها.

التفاؤل: رُلا شخصية متفائلة ذات تأثير إجابي على محيطها وعلى نفسية "فاليتا" خاصة، وهذا ينعكس في الدعم الذي قدمته لها فهي بعثت روح جديدة في "فاليتا" وهذا ما دفعها لقول على رُلا: "**صديقتي أخجل من أن القبها بالصديقة فقط إنما هي شيء أكثر من ذلك ...وأعمق، كانت لي بمثابة الأب والأم والأخ والأخت والملجأ والمهرب**"[2]لأنها مكنتها من تجاوز مما كانت تقاسيه.

الحنان: تبرهن عدّة مواقف أن رُلا جسدت دور الصديقة الحقيقية الحنونة وينعكس ذلك في قول "فاليتا": "**بالوجه الباسم تلقاني تفيض عليّ بحنان**"[3]،كما تتصف بالتضحية

[1] الرواية، ص18

[2] الرواية، ص44-43

[3] الرواية، ص44

و الالتزام و الدعم الذي قدمته ل فاليتا " و يبرهن ذلك قول "فاليتا":" **مسحت دموعي، وبقيت بقربي تناجيني** "[1]، بفضل حنان ودعم رُلا تمكنت فاليتا من استرجاع حياتها و سعادتها.

3. الشخصيات المتغيرة

إن الشخصيات في القصص تتطور وتنمو مع تقدم المواقف و الأحداث ف" **الشخصية المتغيرة تتغير حسب تطور الأحداث وتناميها ولا تبقى على صورة ثابتة**" [2]لأنها تتأثر بالأحداث المحيطة بها، مما يؤدي إلى تطورها وتغييرها على مدار القصة سواء في آرائها أو تصرفاتها، بناءً على التجارب والتحديات التي تواجهها. بحيث تعكس تجارب إنسانية حقيقية، مما يعطي واقعية وعمقاً للقصة، ويجعلها أكثر إثارةً وتشويقاً.

ومن بين الشخصيات المتغيرة في الرواية نجد خال الفتاة" إيرين كريتار" ذو بُعد نفسي يتمثل في :

القسوة : هي شخصية طائشة غير مسؤولة ،تتصف بالقسوة و العنف و الغضب خاصة مع ابنة أخته اليتيمة التي و صفته قائلةً: "**شخص طائش ... قاسي القلب** "[3]،وكذا تجاه زوجته يوليا التي عانت بدورها من هذه القسوة.

---

[1] الرواية، ص 44

[2] محمد بوعزة: تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم"، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر،1431هـ-2010م، ص 59

[3] الرواية، ص16

الصدمة: صُدم صدمةً عميقةً بعد أن اكتشف أنه يعاني من مرض يمنعه من الإنجاب و و ينعكس هذا في قول :" كان **التصريح من قبل الدكتور باردًا كالثلج انبعث من الحنجرة التي يعصف بها السعال كالنسيم الموجع، فسرت الصدمة في أعماقه وكهرب جسده بقشعريرة عاصفة من بعد إدراكه أنه مريض بمرض خطير لا يستطيع من خلاله الإنجاب"**[1].

الندم: بعد هذه الصدمة أظهر إيرين ندمه وتأسفه تجاه ما فعلة في زوجته قائلًا:"**مال هذه الدنيا تدور وترجع على صاحبها؟ أعترف أنني أخطأت كثيرا، منذ لحظات كنت أسعد إنسان فما الذي تغير الآن"**[2]

4. الشخصيات المسطحة

يرى محمد بوعزة أن " **هذه الشخصيات تقوم بدور تكميلي وهامشي حيث يستدعيها الكاتب كعوامل مساعدة أو عوامل معيقة"**[3]، أي أن هذه الشخصيات تعمل على تعزيز القصة من خلال أدوارها الداعمة، قد تكون جزءاً من الخلفية أو تضيف تفاصيل تكميلية للعالم الذي تدور فيه الأحداث يمكن أن تكون كعوامل مساعدة للشخصيات الرئيسية، مثل الأصدقاء أو المرشدين، كما يمكن أيضًا تكون كعوامل معيقة مثل الأعداء أو العقبات التي تواجهها الشخصيات الرئيسية، مما يخلق تحديات تعزز من تطور الحبكة.

من بين الشخصيات المسطحة نجد:

---

[1] الرواية، ص 26

[2] الرواية، ص نفسها

[3] محمد بوعزة: تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم"، ص62

لويس كاريتار: هو والد الفتاة، يتمثل بعده النفسي في مايلي :

العزيمة و الإصرار : منذ صغره كان يتصف بالعزيمة و تحمل الصعوبات كالفقر و الوحدة و ظهر قدرة فائقةً لتجاوز هذه االتحديات بل جعل منها دافعا لتحقيق النجاح حيث وصفتة الروائية قائلةً: **عانى في صغره الكثير لم يجد يومًا له أنيس ،واجه الأملاق و الإرهاق ... لكنه لم يستسلم ... بل حاول النهوض في كل مرة"[1].**

الحنان: هو شخصية حنونة و يشير إلى ذلك قول ابنته عنه :"**القلب الحنون الّذي له باب كلّما لجأنا إليه فتح لنا ذراعيه محققا كلَّ امالنا و أحلامنا"[2]** وينعكس ذلك في معاملته لعائلته دائما متواجد لدعمهم وتحقيق أحلامهم بالإضافة الى الحنان يتصف لويس بالقوة والصمود.

أيدن وألان جونسون: هما شابان استحضرتهما الكاتبة كعوامل معيقة للشخصية الرئيسية وبعدهما النفسي يتمثل في:

الجشع: يتصف "أيدن وألان" بالجشع وانعدام العاطفة والرحمة ،وهما ممن يتّبع الشهوات دون التفكير في العواقب، لقد اقترفا جريمة الاغتصاب في حق "فاليتا" دون خجل واصفة

[1] الرواية، ص 10

[2] الرواية، ص 11

لهما قائلةً:" **لكن الأوغاد دمرا حياتي**"[1]،و قولها متحسرة و حزينة :"**فكم من فتاة وقعت ضحية لهما ؟**"[2].

كولين جونسون: هي فتاة صغيرة متشردة استحضرتها الكاتبة كعامل مساعد للشخصية الرئيسية فهي همزة وصل بين "فاليتا"و "كاي"، بحيث يتمثل بعدها النفسي في:

الوحدة: عانت الفتاة من الوحدة و العجز بعدما تخلى عنها والديها و هي ذلك السن اليافع و ينعكس ذلك في قول" فاليتا" :"**كولين أخبرتني أنها وحيدة هنا**"[3].

الحرمان : عانت "كولين" بخلي تخلى أمها عنها حرمان عاطفا بعيدا عن الدفئ العائلي تحت يأس وبرد شديد دون مأوى واصفةً هذا العالم ب:"**العالم الموحش**"[4]. بالرغم من المعاناة إلا انها كانت تحتفظ ببصيص من الامل خاصة بعدما تبنتها فاليتا و مكنها من الخروج من قوقعة الظلام إلى نور النهار .

كاي أوليمبس: هو ابن صديق الأب لويس اعتمدت عليه الكاتبة لمساعدة الشخصية الرئيسية لتحقيق مبتغاها وهو البحث عن قالت الأب لويس كاريتار يتمثل بعده النفسي في:

---

[1] الرواية، ص 36

[2] الرواية، ص 73

[3] الرواية، ص 58

[4] الرواية،ص 59

الوفاء : تأثر كاي بلقاء فاليتا الذي أحيا المشاعر المكبوتة التي كان يُكنها لها ، التي ولّدت في أعماقه رغبة شديد في عدم الابتعاد و الذي يدل على وفاءه هو البحث عنها للزواج بها رغم طول مدة الفراق كما ينعكس في قوله :"**تصدقين أنه قد تحقق حُلمي الأن في رمشة عين أيضا ، أحرزت الكرة الّتي لا بد لها من أن تصيب الهدف و تدخل السلة،تدخل المرمى ...حلمي هو رؤيتك ،أن أعرفك ،أن أتعرف عليك ..... وكل ذلك العمل من أجل المال الوافر لآتي لخطبتك** "[1]، كما أنه يتسم بالطيبة التي تنعكس في معاملته لي كولين .

<u>ألكس أوليمبس :</u> هو صديق والد "فاليتا "المخلص حيث يتمثل بعده النفسي في :

الإخلاص و الإصرار و الانتقام : تأثر "أليكس" كثيرا من فقدان صديقه المقرب مما جعله يظهر استعدادا كبيرًا و إصرارًا للانتقام لصديقه و تحقيق العدالة ، و ينعكس ذلك في قول كاي عن والده :" **وأبي الان يود ان يصل لخيوط يستطيع من خلالها معرفة قاتله مذهل حقا إصراره**"[2]، لقد كان دوره جديرا في تحقيق العدالة و هذا يدل على إخلاصه لصديقه "لويس".

<u>هاريسون راكال :</u>هو والد روزي قاتلة "لويس" و مُشاركها في الجريمة أصبح شخصية ذات نفوذ بعدما استولى على ثروة لويس و يتمثل بعده النفسي في :

[1] الرواية، ص 68

[2] الرواية، ص 67

الجحود: كان هاريسون ناكرا للجميل كونه فرّط في صديقه المقرب، وجحد دور ابنته في القضية.

الندم :يعيش هاريسون صراعا داخليا و شعور بالذنب تُجاه صديقه و ما حلَّ به ، و بين رغبته في حماية ابنته و خوفه عليها و ما سيحل بها، و ينعكس في اعترافه الغير المقصود بجرم ابنته قائلا :" **ابنتي روزي لم تخطأ أبدًا ، و لعل خطأها الوحيد هو أنّها أحبته**"[1]، و هذا هو حال الأب أيا كان فهو دائمًا الدرع الحامي لأبنائه .

روزي راكال: هي ابنة صديق والد "فاليتا" المدللة وقاتلته ويتمثل بعدها النفسي في:

حب التملُّك: تتصف شخصية "روزي" بالغرور وحب التملك إلى درجة أخذ الأشياء بالغصب ولو تطلب ذلك الامر زهقا للروح مثل ما حدث للويس كريتار، الّذي كانت تحبه ولا يبادلها نفس المشاعر.

الإحساس بالذنب: أحست "روزي" بتأنيب الضمير نتيجة فعلتها التي وضعتها في مواجهة عواقب جسيمة، مما انعكس على نفسيتها وولد داخلها صراعات أتعبتها و دفعتها للاعتراف بالذنب الذي يعتليها حسب قولها :" **لقد تعبت كثيرا فلننهي هذا الأمر إن لزم الأمر سأعترف بفعلتي** "[2]. أدركت في الأخير أن هناك قوة أكبر من نفوذ والدها وهي قوة القانون.

[1] الرواية، ص 95

[2] الرواية، ص 92

الشخصيات الهامشية: الشخصية الهامشية هي التي تظهر بشكل محدود في القصة ولا تلعب دوراً رئيسياً في تطور الحبكة أو الأحداث ،أو كما يعرفها جيرالد برانس أن" **الشخصية الهامشية كائن ليس فعالاً في المواقف والأحداث المروية** "[1]وهذا يشير إلى أن لهذه الشخصيات دور محدود في القصة ،و بين الشخصيات الهامشية في الرواية نجد :

سوزان أفلاكس: هي الأم الحقيقية لي كولين ويتمثل بعدها النفسي في:

الحزن والألم: انتابتها عدة مشاعر من ألم و حزن و تحسر لفراق ابنتها التي تخلت عنها نتيجة الظروف القاهرة التي تعيشها أملة أن تنعم بحياة أفضل و يشير الى ذلك قولها :"**أنا أسعى لعيشة هنيئة لها بعيدا عني ، بعيدا عن الشقاء** "[2].

الحب و الأشتياق : رغم حزنها على فلذة كبدها إلا أنها تُكن لها مشاعر الحب و الإشتياق ، أملا في لقائها و إحتضانها و مرافقتها في مراحل حياتها و هذا ينعكس في قولها :" بالطبع أحبها فماذا عندي غيرها .....غير أنني الان إشتقت لإبنتي كولين كثيرا "[3]

مما سبق يمكننا القول إن كل عمل فني لا يكتمل إلا بتوفر الشخصيات وتنوعها، فهي بمثابة قناع أو وجه مستعار يختاره الكاتب أو لأداء أدواره في عملة الروائي.

---

[1] جيرالد برانس: قاموس السرديات، تر السيد إمام، ط1، ميريت للنشر والمعلومات شارع قصر النيل، القاهرة، 2003، ص159

[2] الرواية، ص 72

[3] الرواية، ص 72

ثانيا: البعد النفسي للمكان والزمان:

الزمان والمكان هما أكثر من مجرد خلفية للأحداث؛ هما جوهر القصة الذي يعطيها الحياة والواقعية، ويجعلها وسيلة فعالة لنقل الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية ،و"هذا ما أكده قول عز الدين إسماعيل في كتابه الأدب و فنونه :" **كل حادثة تقع لابدَّ من أن تقع في مكان معين وزمان بذاته، وهي لذلك ترتبط بظروف وعادات ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللَّذين وقعت فيهما، والارتباط بكل ذلك ضروري لحيوية القصة لأنه يمثل البطانة النفسية للقصة**"[1]،أي أن الزمان والمكان يعطيان القصة مصداقية وتجعلها أكثر واقعية، مما يعزز من حيويتها، فهما يسهمان في بناء البطانة النفسية للقصة، حيث تؤثر هذه العناصر على الشخصيات وتفاعلاتها، وتجعلها تبدو أكثر واقعية وقابلة للتصديق هذا الارتباط بالزمان والمكان يساعد في نقل الرسائل والمواضيع بشكل فعال، مما يجعل القصة وسيلة قوية لنقل الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية.

1 البعد النفسي للمكان:

1.1 **البادية:** البعد النفسي للبادية في الرواية، يتجلى في انعكاس تأثير هذه المنطقة التي تدور فيها الأحداث، على الشخصية بشكل عاطفي وروحي. يظهر الوصف المتميز للبادية كمكان يثير الخيال ويبعث الخشوع في النفس، مما يعكس ارتباطًا عميقًا بين الفرد

[1] عز الدين إسماعيل: الأدب و فنونه "دراسة و نقد"،ط9،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1434هـ-2012م،ص108-109

والبيئة المحيطة به. كما يشير الصمت فيها إلى سكون وهدوء المكان، مما يخلق جوًا من السكينة والتأمل. هذه البيئة التي جعلتها الكاتبة المنظر الأول في روايتها ، وجعلتها الإطار المكاني لانطلاق أحداثها ، تمزج فيها بين الجلال والجمال ، هذا المزيج يعزز الاستقرار العاطفي والتحفز الشخصية على التفكير العميق والتأمل في الذات والعالم من حولها. تقول فاليتا واصفة ومعرفة لتفاصيله: "**حللت و أمي في مناطق قسيمة جدا تضاريسها ذات طابع متميز ،يبعث الخشوع في النفس و يثير الخيال** "[1]. ورغم مغادرتها لها لكن في نهاية القصة تقول :" **ارتدنا إلى المكان الذي ترعرعنا فيه ، عدنا إلى البداية** "[2] . فالعودة إلى المكان المألوف يمكن أن يثير مشاعر الحنين، مما يعزز الشعور بالراحة والأمان، كما يوفر إحساسا بالاستقرار النفسي و الانتماء.

2.1 **منزل إيرين** بعد موت والدة فاليتا توجب عليها تغير مكان إقامتها إلى بيت خالها ، "**حيث يسكن إيرين مع يوليا في الطابق علوي و الأسفل كان إسطبل (.....) و في هذا الرواق الضيق الذي تطل منه غرف المنازل ذات الطراز القديم نوعا ما** " [3] يتجلى البعد النفسي لمنزل إيرين في في الوصف المفصل للمنزل وتفاصيله في القول السابق ، مما يعكس الأجواء والمشاعر التي تثيرها البيئة المحيطة بالشخصيات ، وخاصة فاليتا المنتقلة حديثا . كما يظهر الوصف الدقيق للبيت بأنه يتميز بطابقين و رواق ضيق، مما

[1] الرواية، ص14

[2] الرواية، ص96

[3] الرواية، ص17

يخلق إحساسًا بالضيق والانغلاق. ويضيف وصف المنزل على أنه قديم نوعًا ما الإحساس بعدم الارتياح، كما يبين الوصف العميق للمنزل الشعور بالوحدة والفقدان الذي يصاحب شخصيتنا البطلة. ويظهر البيت لنا كذلك كمكان للتفكير العميق والتأمل في الماضي والحاضر، مما يعكس حالة الانعزال العاطفي التي تعيشها كذلك فاليتا. يبرز الوصف الشديد للوحدة والصمت الذي يلف المنزل، مما يعزز الشعور بالعزلة والحزن. خاصة مع وجود إيرين وما يضيفه من تأثير سلبي على المكان بصراخه الدائم، ومعاملته السيئة . تقول فاليتا في نوع من التحسر " **أقمت معها في المنزل الذي كنت أعيش في معا والدي** ".[1]

3.1 <u>المدينة:</u> تغادر فاليتا " **متجهة لمدينة رانيفال** ".[2] ، يتجلى البعد النفسي للمكان في الفقرة السابقة، في الشعور بالحاجة الملحة للكشف عن الحقيقة وراء الأحداث المشوقة والمثيرة التي تدور في المدينة. كذلك الشعور بالتوتر والقلق والتشويق الذي يصاحب قرار الشخصية البطلة بالمغادرة والبحث عن إجابات في مدينة رانيفال. ويعزز ذلك لقاؤها ب أيدن وألان جونسن اللذان يقترفون في حقها جريمة بشعة. كما يظهر البعد النفسي للمكان الرغبة القوية لفاليتا في استكشاف المجهول وكشف الغموض، مما يعكس تطلعها إلى التغيير والتحدي والتعمق في فهم الأحداث والشخصيات المحيطة بها.

[1] الرواية، ص21

[2] الرواية، ص 35

4.1 الشارع الضيق: يتجلى البعد النفسي في الشارع الضيق، في تأثيره على كولين، التي تعيش فيه. وتبدو واضحة في صفاتها، كشعورها بالبرد والضعف، وكذلك الشوارع بيئة ضيقة تثير مشاعر الخوف والقلق. هذه الظروف التي تولدها بيئة شاعر جعلت كولين الفتاة التي في عمر زهور تصف العالم قائلة :" **كولين أخبرتني أنها وحيدة في هذا العالم الموحش**"[1].

5.1: بيت سوزان: بيت سوزان هي مكان، وبيئة تجعل ساكنها تحت ضغوطات نفسية كبيرة، فالمنازل القصديرية تكون هشة، واحتمال انهيارها كبيرة خصوصا بوجود العواصف. هذه الظروف دفعت قهرا سوزان لأن تتخلى على ابنتها، وتفضل أن تجعلها تقطن الشارع على أن تسكن هذا المنزل، منزل وصفته فاليتا حين زيارته قائلة: " **فهي تمكث في منزل قصديري يصعب حقا العيش داخله** ."[2]

2 البعد النفسي الزمان:

تتجلى مظاهر البعد النفسي لرواية في مسار حياة شخصياتها وعلى رأسهم الشخصية البطلة فاليتا، حيث نقسمها لمرحلتين بارزتين هما مرحلة الطفولة، ومرحلة البلوغ.

1.2 مرحلة الطفولة : أول مظهر يتجلى لمرحلة الطفولة هي طفولة شخصيتنا البطلة التي تعرِّفنا بها قائلة : "**فطرت على الدفء و الحنان و تربيت في عز و دلال و كبرت حتى صرت في السن الرابعة**"[3]. هذه الطفولة التي جعلتها ذات قلب طيب وحنون، لكن

[1] الرواية، ص58

[2] الرواية، ص 69

[3] الرواية، ص11

سرعان ما ينقلب الأمر بعد مرور فترة من الزمن، يتخللها فقدها لوالدها ثم والدتها، ثم الانتقال إلى المكوث مع خالها هذا ما زعزع شعورها بالأمان والطمأنينة لكن قلبها الطيب لم يتغير رغم ذلك. أما عن المظهر الثاني لمرحلة الطفولة فهو لشخصية كولين التي تعيش للأسف طفولة بائسة، تعاني فيها من التشرد وصعوبة العيش، وكذلك الوحدة الناتجة عن تخلي والديها عنها. هذه الفترة من عمرها ولّدت لديها شعورا بالتشاؤم الدائم. ونظرة سوداوية للعالم الذي وصفته بالمتوحش. بعدها نلاحظ وجود استرجاع لشخصية كاي، الذي يتبين من أحداث الرواية أنه صديق طفولة فاليتا الذي انتقل، وكان للمرحلة الزمنية التي عاشها معا الأثر البارز في حياتهما. فهما كانا صديقين مقربين.

2.2 مرحلة البلوغ :هي مرحلة النضج العقلي والجسدي لدا الأشخاص ، وبداية خوضهم لتجاربهم التي تحدد نفسياتهم وأبعادها ، فتأثير هذه المرحلة الزمنية واضحة .بداية بشخصيتنا البطلة فاليتا التي واجهة أصعب المواقف في هذه المرحلة بداية ، بمكوثها عند خالها إيرين الطائش الذي عرضها لضغط نفسي جراء معاملته السيئة قبل تغيره ، ثم الصدمة التي تلقتها بعد رأيت والدها جثة هامدة ، بعد غياب طويل منه مما جعلها تدمر نفسيا ، لم تلملم جراحها القديمة بعد حتى حلّت بها فاجعة أخرى فبعد أن خرجت بحثا عن حقيقة موت والدها ، لكنها صدمة بحقيقة العالم المتوحش فقد تم اغتصابها ، و من شدة ما عانته فقد دخلت في غيبوبة لمدة يومين كاملين . وجراء كل ما تعرضت له دخلت في صدمة نفسية ما كانت لتتجاوزها لولا تدخل شخصيات داعية وحامية لها منها رُلا و يوليا

التي مكنتاها من الخروج من هذه الصدمة . قالت بعد تجاوزها لهذه الفترة عبارة تصف تقلب الزمان الذي مرت به وهي :"**اه كيف كنت وكيف أصبحت** " [1]وقالت أيضا :"**كنت بالأمس أرعى بقرتي بين تلك الروابي المخضرة وأفرح بالحياة وأنفخ في شبابي معلنة غبطتي .....وها أنا ذا سجينة عادات المجتمع من بعد الاغتصاب** [2]

[1] الرواية، ص63

[2] الرواية، ص 30

الخاتمة

خاتمة:

في هذا البحث، تناولنا البعد النفسي في الرواية، مستعرضين العلاقة بين علم النفس والأدب وكيف يمكن استخدام التحليل النفسي لفهم أعمق للشخصيات والأحداث الروائية. في الفصل الأول، تحدثنا عن العلاقة بين علم النفس والأدب، واستعرضنا إسهامات الرواد في هذا المجال، سواء عند العرب أو عند الغرب، موضحين كيف ساهم كل منهم في تطوير منهجيات التحليل النفسي للأدب.

في الفصل الثاني، قمنا بتحليل الرواية نفسيًا من عدة جوانب. بدأنا بالبعد النفسي للشخصيات، حيث درسنا تعقيدات الشخصيات الرئيسية والعلاقات بينها وتأثير الأحداث والصدمات على تطورها النفسي. ثم انتقلنا إلى البعد النفسي للمكان، حيث استكشفنا كيف يمكن أن يعكس المكان الحالة النفسية للشخصيات ويساهم في تطور الحبكة. تلا ذلك تحليل البعد النفسي للزمان، وكيف يؤثر تتابع الزمن وتغيره على الحالة النفسية للشخصيات ومسار الأحداث.

من خلال هذا البحث، تأكد لنا أن التحليل النفسي للأدب يمكن أن يكشف عن أبعاد جديدة في فهم النصوص الروائية. يمكن للنظريات النفسية أن توفر أدوات قوية لتحليل الشخصيات والأحداث والمكان والزمان.

نأمل أن يكون هذا البحث قد قدم إسهامًا مفيدًا في دراسة العلاقة بين الأدب وعلم النفس، وساهم في تقديم منظور أعمق لتحليل الروايات من زاوية نفسية.

قائمة المصادر

والمراجع

1. إبراهيم السعافين، خليل الشيخ، مناهج النقد الادبي الحديث، الطبعة الاولى، منشورات جامعة القدس المفتوحة،1997.

2. إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى تحليل، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2003.

3. أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد الرازي، قضايا القران وتلاوته لرازي، تح عامر حسن صبري، ط1، دار البشائر الإسلامية، 1994م_1415هـ.

4. أحمد عزت رابح، أصول علم النفس، ط7، دار الكاتب العربي لطباعة والنشر، القاهرة ،1968.

5. تقي الدين أبو العباس ابن تيمية، كتاب أحاديث القصاص، تح محمد بن لطفي الصباغ، ط3، المكتبة الإسلامية، بيروت، 1988م_1408هـ.

6. جيرالد برانس: قاموس السرديات، تر السيد إمام، ط1، ميريت للنشر والمعلومات شارع قصر النيل، القاهرة، 2003.

7. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت ،1990.

8. زين الدين مختاري، مدخل إلى نظرية الحليل النفسي، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.

9. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1985.

10. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، ميريت لنشر والمعلومات، ط1، القاهرة ،2002.

11. عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، ط2، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت ،1972 .

12. عبد القادر فيدوح الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010.

13. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه «دراسة ونقد"، ط9، دار الفكر العربي، القاهرة ،1434هـ-2012م.

14. عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ط4، مكتبة الغريب، القاهرة.

15. عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2008، ص171

16. محمد بوعزة: تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم"، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر،1431هـ-2010م

17. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر ،1428هـ_2007.

18. عباس محمود العقاد النقد السيكولوجي، مقال نشر في جريدة الأخبار 05/04/1961، نقلا عن عبد القادر فيدوح، الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي.

19. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف ،1119، كورنيش النيل، القاهرة.

20. شوقي ضيف، العصر الجاهلي، ط22، دار المعارف ،2000.

ملحق

ملخص الرواية:

عاش والداي، لويس وآمبير كاريتار، حياة بسيطة مليئة بالتحديات. ترك جدّي والدي لويس بعد وفاة أمه وزواجه بامرأة أخرى. عانى والدي كثيرًا في صغره، ولكنه لم يستسلم، بل اجتهد وتفوق في مسيرته العسكرية حتى أصبح عضوًا في القوات الخاصة بالجيش. أما والدتي، أمبر، فكانت ربة بيت مثقفة تعلمت الكثير من الحياة رغم عدم التحاقها بالمدرسة. عاشت والدتي حياة هادئة مع أخيها حتى وفاة والديها في حادث سير، ما جمع والديّ في جنازتهما.

كبرت وأنا محاطة بحب ورعاية والدي، الذي كان جنديًا محبًا لا يمل من تلبية احتياجاتنا، لكن حياتنا تغيرت فجأة بغيابه، دون أن أعرف السبب. تأقلمت مع غيابه بفضل دعم والدتي أمبر، التي كانت مصدر القوة والحنان لي. علمتني والدتي الكثير من القيم والمبادئ، وكانت دومًا توجهني نحو الخير والعمل الدؤوب.

عندما أصاب والدتي مرض لا علاج له، أخبرتني أن والدي لم يمت، لكنها لم تفصح عن مكانه أو حاله قبل رحيلها. أوصت خالي بالاعتناء بي، وانتقلت للعيش وا مع خالي إيرين الذي كان يعاملني بقسوة كان إيرين شخصًا طائشًا، لكن زوجته يوليا كانت لي بمثابة الأم الحنون.

بعد شجار دار بين إيرين و يوليا إنفصلا على إثر العنف و التجريح الذي سببه إرين لزوجته متهما لها باعدم قدرتها على الإ نجاب ، بعد فراق لم يدم طويلا عاد إيرين نادما متحسرنا و مكتئبا ، شفقت يوليا عليه فسامحته بشرط أن لا تكون معيشتها مذلة.

قررا الذهاب لمعرفة سبب عدم الإنجاب تولى إيرين إجراء الفحوصات الطبية لاكتشاف سبب عدم الإنجاب، ورغم ثقته بصحته، إلا أن النتيجة كانت صادمة حيث تبين أنه مريض بمرض يمنعه من الإنجاب، شعر إيرين بصدمة عميقة وألم كبير، لكنه أذعن للواقع، اعتذر ليوليا وأبدى خوفه من الفراق، إلا أن يوليا أكدت أنها لن تتخلى عنه. رغم صدمته، واجه إيرين المرض بشجاعة وأصبح أكثر لطفًا وحساسية، متخلصًا تدريجيًا من قسوته السابقة، متطلعًا إلى التعافي التام.

في أحد الأيام بينما ترعى بقرة أمها ،لمحت رجلا تحت الشجرة فخافت ولم تقترب منه ،و في صباح اليوم التالي رأت الحشود مجتمعة أمام تلك الشجرة ، و لما اقتربت أكثر ، رأت ذلك الرجل ملقى على الأرض غارقا في الدماء. و لما اقتربت أكثر اكتشفت أنه والدها" لويس كريتار" .

بدأت التحقيقات في القضية ، ولم تدم طويلا لأن الجثة اختفت ،و لا أحد يعلم مكانها وكلما سألت فاليتا خالها عن نتائج التحقيق لم يجبها فهو لا يرغب بإخبارها. فقررت ا أن تبحث عن الحقيقة بنفسها ، و عن قاتل والدها .

خرجت" فاليتا" من المنزل متوجهة إلى مدينة "رانيفال"، وفي قلبها بصيص أمل لمعرفة الحقيقة، لكن هذا البصيص سرعان ما اختفى حين تعرضت للإخطاف والاغتصاب من قبل شابين، ما ؛دث لها صدمة جعلتها تحت وطئة الحزن و الألم ،كما نكتشف من أحداث الرواية دخول" فاليتا" في غيبوبة لمدة يومين كاملين، من شدة التعب النفسي، و الجسدي اللذان عانت منهما . و حين استيقاظها وجدت نفسها في وجدت نفسها في المستشفى حيث تلقت الرعاية من الممرضة رولا، التي قدمت لها الدعم والحب حين اكتشفت أنها حامل. تلقت فاليتا الدعم من الممرضة رولا التي اعتنت بها وجعلتها تشعر بالأمان مجددًا.

رولا أصبحت بمثابة العائلة لفاليتا، وساعدتها على تجاوز محنتها، خاصة بعد أن أنجبت ابنها جوزيف. بفضل رولا، بدأت فاليتا تستعيد حياتها وتجد السعادة والأمل من جديد، لتثبت أن الدعم والمحبة يمكنهما التغلب على أصعب الظروف.

بعد تعافيها قررت فاليتا زيارة المركز الذي عمل فيه والدها وواجهت مديرًا وقحًا هناك أثناء مغادرتها، تعرفت على الشابين اللذين اغتصباها فهربت منهما باكية إلى مكتب المدير، الذي حاول مواساتها عادت إلى بيت رولا ومرت بجانب ملجأ كولينا، حيث صرخت في وجه شاب كان بجانبها ظنته يريد السوء بها . اكتشفت أنه المدير الجديد واعتذر لها عن سوء المعاملة، و تعرفا على بعضهما البعض .

في اليوم التالي، قابلت السيد كاي وسألته عن السيد لويس كاريتار أخبرها أن لويس كان صديقًا مخلصًا لوالده، ولكنه قتل عندما كان صغيرًا وأغلقت القضية بسبب تدخل شخصية مهمة ، و أن والده السيد أليكس أوليمبس، يحاول معرفة القاتل.

انطلق كل من فاليتا و كاي للبحث عن القاتل بمساعدة كل من السيد الكس و رُلا لجمع الأدلة، بالرغم من الجهد و المعاناة والعقبات التي واجهتهم إلا انهم في الأخير استطاعوا إيجاد القاتل وهو صديقهم هاريسون الذي إستولى على أملاك السيد لويس بعد مقتله من طرف ابنته روزي الذي دافع عنها بإسقاط التهمة عليه ، و ظهر الحق و تحققت العدالة .

في الأخير تزوجت فاليتا من كاي و عاشا معا في سعادة .

فهرس المحتويات

إهداء

مقدمة 1

الفصل الأول: 4

تحديد المفاهيم 4

1.مفهوم الأدب:..... 5

2.مفهوم علم النفس 6

3.العلاقة بين علم النفس والأدب: 7

1.المنهج النفسي عند الغرب 10

أ. المنهج النفسي عند سيغموند فرويد 10

ب. المنهج النفسي عند شارل مورون:..... 12

2 المنهج النفسي عند العرب: 14

2.أ المنهج النفسي عند العقاد:..... 14

ا لفصل الثاني: الأبعاد النفسية في روايةمسجونة الديجور

أنواع الشخصيات وبُعدها النفسي في الرواية: 21

1-الشخصية الرئيسية..... 21

2- الشخصيات السكونية..... 24

3. الشخصيات المتغيرة 27

4.الشخصيات المسطحة 28

ثانيا: البعد النفسي للمكان والزمان : 34

1 البعد النفسي للمكان : 34

2 البعد النفسي الزمان: 37

الخاتمة..... 40

قائمة المصادر والمراجع 42

ملحق

.....

.46.....